منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة الثانية والتسعون بعد المائة

192 EX/11

١٩٢م ت/١١

باريس، ٢٠١٣/٨/٥
الأصل: فرنسي

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٣٦م/٤٣ والقرار ١٩١م ت/٩

الملخص

تقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ١٩١م ت/٩ الذي دعا إلى دراسة هذا البند في الدورة الثانية والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

وتتضمن هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ المشروعات الجارية في مدينة القدس القديمة والتي تموَّل في المقام الأول عن طريق مساهمات خارجة عن الميزانية.

ويرد تقرير المديرة العامة عن تطبيق القرار ١٩١م ت/٥ (١) بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٩٢م ت/٥.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ - كما سبق وأن ذُكر في الوثائق السابقة الخاصة بهذا البند، هناك مشروع واحد فقط في إطار خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة لعام ٢٠٠٧، تلقى التمويل، وهو مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تموله مؤسسة ليفينتيس القبرصية. وتبين أن الأموال المتوافرة غير كافية لتنفيذ مشروع الترميم بأكمله ولا تزال اليونسكو تسعى إلى الحصول على موارد إضافية لهذا الغرض.

٢ - وقد بدأ تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف الذي تموله النرويج في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وهي تحرز تقدماً جيداً. وتم توظيف خمسة موظفين إضافيين ونُظمت أربع دورات تدريبية في مجال تقنيات الصون والترميم. كماد تم تزويد المركز بالمعدات اللازمة ويجري تنظيم دورات دراسية لموظفيه في مراكز الترميم في الخارج.

٣ – وفي إطار مشروع "صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية" الذي تموله المملكة العربية السعودية، تم إصلاح مبنى المتحف الإسلامي وشراء المعدات اللازمة. وجرى تدريب الموظفين الدائمين الذين عيّنتهم السلطات الأردنية في مجال الصون وإدارة المتاحف. والعمل جارٍ لترميم التحف الفنية وحفظها وأوشكت عملية إعداد قائمة الجرد الفوتوغرافية أن تنتهي. واقترح مدير متحف الفن الإسلامي في متحف بيرغامون ببرلين، الذي اختارته اليونسكو كمنسق، خطة عمل ويعمل حالياً على وضع التصميم العلمي للمتحف.

٤ – وأعربت الدول الأعضاء أثناء المناقشات التي جرت في الدورة التسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي عن قلقها إزاء عدم إحراز تقدم في تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بالبعثة المقرر إيفادها إلى مدينة القدس القديمة. وجرى في ٧ و٨ آذار/مارس ٢٠١٣ عقد اجتماع لمكتب المجلس التنفيذي دعت إليه رئيسة المجلس بشأن تنفيذ قرارات اليونسكو المتعلقة بالتراث الثقافي في مدينة القدس القديمة. ودعا المجلس التنفيذي المديرة العامة إلى مواصلة جهودها على نحو فعال لإيفاد البعثة. ورحب المجلس التنفيذي في دورته الحادية والتسعين بعد المائة في قراره ١٩١م ت/٩، المعتمد بتوافق الآراء، "بالمساعي الحميدة التي بذلتها المديرة العامة من أجل التوصل إلى تفاهم بين جميع الأطراف المعنية وإلى تنفيذ القرار 34 COM 7A.20 (قرار توافق الآراء في برازيليا)". وقام وفد إسرائيل الدائم لدى اليونسكو في رسالة إلى المديرة العامة مؤرخة في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣، أحال فيها نص بيانه إلى المجلس التنفيذي في ٢٣ نيسان/أبريل، بتأكيد موافقته على إيفاد بعثة للرصد التفاعلي مشتركة بين مركز التراث العالمي (WHC) والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM) والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) في أيار/مايو ٢٠١٣.

٥ – وكان من المقرر أن تقوم البعثة بمهامها في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٣، ولكن الخلاف بين الأطراف المعنية بشأن اختصاصات البعثة حال دون إيفاد البعثة حتى الآن. وفي ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٣، أرسل الوفدان الدائمان للأردن وفلسطين رسالة مشتركة إلى رئيسة المجلس التنفيذي يعربان فيها عن خيبة أملهما بهذا الخلاف، وفي ٢٨ أيار/مايو أرسل الوفد الدائم لإسرائيل مذكرة شفوية إلى الوفود الدائمة، مشفوعة بعرض لأقوال الصحف تبرر قرار السلطات الإسرائيلية تأجيل البعثة إلى وقت لاحق حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن اختصاصات البعثة. وأعربت المديرة العامة أيضاً عن أسفها للأطراف المعنية في رسالة مؤرخة في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٣ رد عليها وفد إسرائيل الدائم في اليوم ذاته، مكرراً موقفه بشأن اختصاصات البعثة. وفي ٣ حزيران/يونيو ٢٠١٣، نشر الوفدان الدائمان للأردن وفلسطين بياناً، أعرب وفد إسرائيل الدائم أسفه له في اليوم ذاته.

٦ – وفي إطار الدورة السابعة والثلاثين للجنة التراث العالمي (١٧–٢٧ حزيران/يونيو ٢٠١٣، بنوم بنه، كمبوديا) وبعد تصويت بنداء الأسماء[١]، تم اعتماد القرار 37COM 7A.26 بشأن حالة صون مدينة القدس القديمة وأسوارها، المدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، الذي أعرب فيه عن الأسف لعدة أمور منها عدم إيفاد البعثة. كما يطلب هذا القرار

[١] أسفر عن ١٠ أصوات مؤيدة و٣ أصوات معارضة و٨ حالات امتناع عن التصويت.

من السلطات الإسرائيلية إيقاف أعمال التنقيب والحفريات الأثرية وعدم تنفيذ المشروعات المزمعة في مدينة القدس القديمة وما حولها، ولاسيما مشروع التلفريك ومركز الزوار في المكان المعروف باسم "موقف جفعاتي للسيارات" ومشاريع المباني في ساحة الحائط الغربي. وعلى أثر القرار الذي اعتمدته لجنة التراث العالمي عن طريق التصويت بنداء الأسماء، اقترح رئيس لجنة التراث العالمي أن تقوم اللجنة باعتماد إعلان موجه إلى المجلس التنفيذي لليونسكو تدعوه فيه إلى بذل الجهود مجدداً للتوصل إلى توافق في مواقف الأطراف المعنية بشأن إيفاد البعثة إلى مدينة القدس القديمة. وقد اعتمدت اللجنة هذا الإعلان. وفي نهاية دورة اللجنة وقبل انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي في ٤ تموز/يوليو ٢٠١٣، أصدر الوفدان الدائمان للأردن وفلسطين بلغين بتاريخ ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٣، أعقبهما بيان من وفد المملكة العربية السعودية الدائم نيابة عن المجموعة العربية. وفي ٨ تموز/يوليو ٢٠١٣، أصدر الوفد الدائم لإسرائيل مذكرة شفوية جديدة مكرراً فيها اعتراضاته مع التأكيد على استعداد السلطات الإسرائيلية لتنفيذ القرارات التوافقية للمجلس التنفيذي.

٧ – وإذا ما توافرت أي معلومات إضافية لدى الأمانة، فإن المديرة العامة على استعداد لإصدار ضميمة لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة الثانية والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي من أجل إطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على أي تطورات بشأن هذا البند.